بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وفي سنة ١٠٥٦ جاءت كتب الى الامام من سلطان الحبشة المسمى سجد وتقدم ذكر مثلها الى المؤيد وكان في الكتب ما يوهم منه الميل الى الدخول في الملة الاسلامية واستدعى وصول عالم اليه يبوح له بمكنون سره ويطلعه عليه فوقع النظر على ارسال القاضي حسن بن احمد الحبي الجمالي وستين نفرا من العسكر واصحبه من المال كثيرا ولم يزل يتابع القطار ويوالي واصحبه هدية نفيسة وأعطا رسل السلطان ومنهم الحاج سالم بن عبد الرحمن وغيره من أهل ذلك الدين مكافاة

وتاليفا لترويج هذا المقصد عند صاحبهم والتحسين ونفع لهم بعطية سنية وما يلائم بلادهم من الاكسية وركب القاضي المذكور معهم من لحا فصار الجميع في يومهم الى بندر بيلول على أعناق النسيم الرخا. ثم صار الى محل السلطان المذكور بعد ان كابد أهوال ولقي شدة أحوال من القالة وغيرها وله فيها كتاب وصف سفره منذ عزم من حضرة الامام الى اخر سفره وهو مشهور ولما كان هناك وجد الأمر على خلاف ذلك وان المقصد غير المقصد والثبات على النصرانية من سجد وانك لفي واد وأنا في واد وكم بين مريد ومراد وغاية الأمر أنه يقال انه كاتب الامام في اليمن وطمع في طريق التجار من غير بنادر الترك وصرح به وأعلن فتخلص القاضي للرجوع بعد أن أقام زمانا وقاسى من الأهوال ما عانا وكانت طريقه المتوع.

وفيها وصل الى الامام رسل السلطان بدر الدين ابن عمر الكثيري صاحب حضرموت وأنفذه الى مولانا صفي الدين أحمد بن الحسن وهو بصنعاء لمقتضى الحال واجابة الصوت فرجع الى صاحبه بالموثل والملتمس من تقرير العمل.

وفيها توفي السيد الافضل العلم الأطول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)